



لا شك أن عجباً كبيراً سينتاب كل من يسمع جنرالات طهران وهم يستمرون في الحديث عن عدائهم المزعوم لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهوي، بعد الذي كشفته الثورة السورية وأحداث المنطقة من تواطؤ وتحالف ظاهر بينهم وبين اليهود والغرب ضد أهل السنة عموماً وأهل الشام على وجه الخصوص.

أما حديث جنرالات وملالي الرافضة عن البعد الأخلاقي في عدوانهم السافر على الأبرياء من النساء والأطفال في كل من سوريا والعراق واليمن، ومحاولة إضفاء نوع من الشرعية أو القيم الإنسانية النبيلة كرفع الظلم عن المقهورين ونصرة المستضعفين على حربهم المعلنة ضد أهل السنة فهو حديث يدعو إلى الاشتمئاز من حجم الواقحة التي وصل إليها هؤلاء، ودرجة الدجل والكذب الذي انحدروا إليه.

فيالأمس خرج علينا نائب القائد العام لقوات حرس ما يسمى "الثورة الخمينية" العميد "حسين سلامي" في كلمته قبيل خطبة صلاة الجمعة بالعاصمة طهران ليفترى كذباً بات مكشوفاً ولم يعد يصدقه إلا السذج من الرافضة الذين تنازلوا مجاناً عن عقولهم منذ اليوم الأول الذي اتبعوا فيه عقيدة باطلة زائفة تعتمد على الخرافات والأباطيل والأكاذيب بما لا يخفى على ذي عقل وعلم.

لقد كرر "سلامي" أسطورة العداء المزعوم بين طهران من جهة وأمريكا والغرب والكيان الصهوي من جهة أخرى، بينما حقائق التاريخ تثبت أن إيران هي من سهل احتلال أمريكا لكل من أفغانستان والعراق، كما أن ما يجري في كل من العراق وسوريا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هناك تحالفاً أمريكا صهيونياً صفوياً كامل الأركان، وأن "سلامي" يمارس كذباً مفضوهاً معهوداً من أمثاله من جنرالات وملالي طهران.

فمن المعلوم أن القوات الرافضية المهيمنة على ما يسمى "الجيش العراقي" تحارب ما يسمى "تنظيم الدولة الإسلامية" بـ"بغطاء جوي من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي فهناك تنسيق كامل بين الرافضة وواشنطن في العراق فأين هو العداء الذي يدعى جنرالات طهران؟!"

وأما في سوريا فقد بات التنسيق بين حليف الرافضة وطاغية الشام "روسيا" وبين الكيان الصهيوني على قدم وساق، فهناك تبادل للمعلومات وتنسيق عسكري على أعلى المستويات بين الجانبين، وهو ما يؤكد أن العداء الرافضي المزعوم للكيان الصهيوني ما هو إلا استهلاك إعلامي وتلميع لصورة الرافضة التي كانت ترفع شعار "المقاومة والممانعة" الكاذب للكيان الصهيوني منذ عقود.

وإذا كان دجل جنرالات طهران بما يخص عدائهم المزعوم للكيان الصهيوني وأمريكا بات مستنكراً ومستهجنًا وغير مقبول بعد ما جرى ويجري في كل من سوريا والعراق وغيرها، فإن الأنكى من ذلك والأدھى والأبعد عن الحقيقة والواقع والأدعي للسخرية والاستهجان، هو محاولة إضفاء نوع من القيم والأخلاق على عدوائهم السافر على الأبرياء من أبناء أهل السنة في المنطقة.

فقد زعم "سلامي" -كذباً وبهتاناً- أن بناء قدرات إيران الصاروخية ستستمر لمواجهة المجازر التي يرتكبها الصهاينة بحق أبناء الشعب الفلسطيني ، والدفاع عن أبناء اليمن المظلومين على حد زعمه، ونصرة أبناء الشعب السوري المسلم ، ومنع تدمير بيوت المسلمين في باكستان، ومنع احتلال البلدان الإسلامية.....!!

كما ادعى أن مخازن صواريخ طهران ومئات الأنفاق الطويلة المليئة بالعتاد... جميعها معدة للإطلاق دفاعاً عن عزة واستقلال وحرية الشعب الإيراني والمسلمين في العالم.....!!

والحقيقة أن من يطلع على ما تفعله طهران في كل من سوريا والعراق واليمن، يتأكد له أن ترسانتها العسكرية لم تكن يوماً ضد الكيان الصهيوني أو أمريكا والغرب كما تزعم، ولا دفاعاً عن المسجد الأقصى وأهل غزة كما تدعي، ولا لنصرة المظلومين والمستضعفين... وإنما أعدت خصيصاً لحرب أهل السنة، ولتنفيذ أحلامها التوسعية لاستعادة ما يسمى "الإمبراطورية الفارسية البائدة".

ففي سوريا وثبتت الكثير من منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية مئات الجرائم والمجازر التي ارتكبها المليشيات الرافضية بحق نساء وأطفال الشعب السوري الثائر ضد طاغية الشام، والتي يندى لها جبين الإنسانية... فهل هذه الممارسات الوحشية باتت تسمى في عرف جنرالات طهران "نصرة الشعب السوري المسلم"؟!!

وفي اليمن يتسلط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح جراء القصف العشوائي الحوثي المدعوم من إيران على مدينة تعز وغيرها، ناهيك عن آثار الحصار المفروض على المدينة الذي ينذر بكارثة إنسانية وشيكه، حيث حذر برنامج الأغذية العالمي من التدهور السريع للأوضاع الإنسانية في تعز، وأكد أن المدينة ومحافظات أخرى على عتبة المجاعة جراء الحصار الحوثي الآثم.

وأما في العراق فقد نقلت وسائل الإعلام الكثير من مشاهد جرائم المليشيات الرافضة وما يسمى "الحشد الشيعي" بحق أهل السنة، والتي وصلت إلى حد حرق الكثير منهم وهم أحياء!!

لا أدرى كيف يمكن أن تصل الوقاحة عند جنرالات طهران إلى حد زعم أحدهم أن إيران باتت اليوم السند الحقيقى لكافحة الشعوب الإسلامية... بينما الحقيقة أن أتباعها من السذج والمرتزقة يعيثون في بلاد المسلمين قتلاً وتدميراً وتهجيراً منهجاً،

كما لا أدرى على من يكذب أمثال "سلامي" هذه الكذبة الكبرى التي لم يعد يصدقها إلا السذج من الرافضة الذين يستخدمون وقودا لأطماع الطبقة الحاكمة في طهران.

المسلم

المصادر: